رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن سعدي رحمه الله / الشيخ محمد بن مبارك الشرافي

# التعليق على تفسير ابن سعدي )٦٩١( سورة الفتح الآية ) ٧٢ - ٩٢ (

محمد الشرافي

---

بسم الله الرحمن الرحيم. ابراهيم قوله سبحانه هو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم يعني عندما اراد وكفى ايدي المؤمنين عنهم حينما جار بعض الشباب قريش ارادوا يعني هجموا عن المسلمين اسرهم فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

طب هل نستفيد من ذلك ان القتال بين المسلمين والكفار ما فيه خير قصد الحرب الله عز وجل يريد ان تكون كلمة كلمته هي العليا هل في الحرب خير ابتداء - 00:00:46

لا ما فيها هذاك يدعون الاسلام ثم الجزية ثم الخيار الثالث القتال هذا من الاشارة اليه حتى لو انتصر المسلمون على الكفار وغلبوهم الحرب ما فيها خير والعرب قد ذكروا ذلك وذكروا ابيات لا تحضرن الان ان القتال الحرب حينما - 00:01:09

فتية يسألها كل جهول ثم بعد ذلك تلك العجوز الشمطاء محد يبيها يحيى قوله سبحانه من بعد ان اظفركم عليهم ايش معنى اظفركم احسنت يعني تمكنتم من قتلهم لكن النبي عليه الصلاة والسلام عفا عنه - 00:01:36

قوله سبحانه وكان الله بما تعملون بصيرا لماذا اخبرنا الله عز وجل بعلمه العلم هنا يترتب عليه ماذا اسامة وكأن الله ما تعملون بصيرا هذا ترى العامدة في كل في كل موضع يخبرنا الله عز وجل بعلمه بنا او بالكفار - 00:02:04

ها؟ تمام. فاذا كان في العمل الصالح فان الله يثيب عليه واذا كان في الامن السيء فتهديد. هنا وكان بصيرة حلو تهديد ولا وعد وعد بان خطاب المؤمنين طيب احمد يقول سبحانه هم الذين كفروا وصدوكم عند المسجد الحرام - 00:02:55

والهدي معكوفا ان يبلغ محله. ما المراد بهذه الاخبار ايش يعني تهييج لقتالهم وصدهم انهم كفروا صدوا عن المسجد الحرام والهدي معكوفا. ايش معنى الهدي معكوفا ايه وش معنى معكوفا - 00:03:27

كنا من من ايش؟ من العكوف والحبس ممنوع اعتكاف المسجد يوقف المسجد يعني يحبس نفسه في المسجد. فهم تركوا معكوفا اي باقيا خارج الحرم ما وصل الى محله هذا خطأ منهم - 00:03:59

طيب الاخوة هنا نعطيهم السؤال عشان في قوله سبحانه اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم حمية حمية الجاهلية ما معنى حمية الجاهلية وما مثال ذلك فيما فعل المشركون؟ بعطيكم السؤال مكتوبا ها - 00:04:19

هذا مكتوب شف يطلع عندك باسمي ولا لا؟ شف البث المباشر السؤال طلع باسمي طيب نرجع مرة ثانية الاخوة الحاضرين محمد المبارك قول سبحانه ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم لم تعلموا ان تطأوهم - 00:04:45

الرجال رجال والنساء وينهم كانوا وين كانوا؟ في المدينة ولا في مكة في مكة لماذا كانوا يخفون اسلامهم؟ لان ايديهم المشركون تمام. طيب ابراهيم هذا الخبر الله عز وجل علله لماذا؟ لماذا الله عز وجل قال ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لماذا؟ ايه طيب ليش - 00:05:16

يعني حتى لا يقتل ناس يعني يحسب انهم يشتغلون وهم مسلمون. لكنهم كانوا يخفون يعني اسلامهم. اه. فتصيب منهم معرة يعني ملامة وما شابه ذلك طيب قوله سبحانه ليدخل في رحمة من يشاء - 00:05:57

تمام. يعني بعضهم قد يسلم ايضا. هذا من امهام الله عز وجل لهم. وده منهم قول لو تزينوا تزينوا والضمير يقعد على من تزينوا شفت ميسي ولولا رجال مؤمنون ونسائنا قال لو تزيدوا - 00:06:15

عذبنا الذين كفروا منهم عذابنا الايمان ها؟ ظهروا ظهروا شو معنى ظهروا اظهروا انفسهم ها تميز هو مثلا تميز واحسن يعني لو كانوا واضحين من اجل لا تصيبوهم الله يعذب ولكن الكفار بالحرب - 00:06:46

نشوف الاخوة  هذا خالد  كتاب رفض شوي من عمر كتابة الرحمن. طيب هذا مثال هذا مثال صحيح لكن ما معنى حميد الجاهلية جوابك نصف معاذ  صح حمياء عصبية جيد. عبد الله التميمي انا في الجاهلية. وش معنى في الجاهلية يا عبد الله - 00:07:17
انا صح صالح ايش الهجار كذا صح؟ الانف والاستكبار تصيب النفس في ارظ وقبول حق. طيب نص جواب باقي احمد العنزي والكبر والعلو وهذه وين يا احمد احمد بن محمود صح؟ - 00:07:55
طيب يا ابو احمد وين انت جبت نص جواب؟ انت ما عندنا انا فلكن اين المثال فمنها منع النبي صلى الله عليه وسلم دخول مكة وسورة ذكروها لا بأس لكن في كان شي احسن لا بأس تمشي يا محمد - 00:08:25
طيب عبد الرحمن  الشهري التعصب والتشدد نراهم لو كان على خطأ من هذا الكلام يعني مثل جواب محمد ابن ما شاء يمشيك الزهراني  نفس الجواب فيه مثال واضحان في الصلح - 00:08:42
الدخول والرسول صلى الله عليه وسلم نفس الجواب يا شيخ عبد الله سلطان المحيش الحملة التعصب  جيد احسنت يا سلطان انه لم لم يسمح بكتابة اسم الرحمن لم يسمحوا مهوب يمحوا - 00:09:09
لم يسمحوا طيب سارة التمسك بالصلح صارت قبيلتي اليها ينسبون ينتسبون رصف محمد رسول الله. جيد. هذا المثال لكن انا فاهمه غير انا فاهم العلو والكبر الجاهلية حميلة الجهل لانهم صدوهم عن مكة وجاوروا لقوله - 00:09:28
لاباس امشي التعصب الجاهلية. نص جواب  طيب الجواب ان حمية الجاهلية يعني الكبر والانفة والعلو والمثال انهم لم يسمحوا باسم كتابة الرحمن وكذلك لم يسمحوا بكتابة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:00
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين. وللمشاهدين ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن - 00:10:30
المسجد الحرام ان شاء الله امنين. محلقين رؤوسكم ومقصرين فلا تخافون. فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى - 00:11:02
محمد رسول الله. والذين معه اشداء على كفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من ورضوان سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوبة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شرعه فازره فاستغلظ - 00:11:32
وما استوى على سوقه. يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم لله والصلاة والسلام على رسول الله. ما بعدك هذه اخر ثلاث ايات في سورة الفتح. وقوله سبحانه لقد صدق الله رسوله الرؤيا - 00:12:12
هذه الجملة مؤكدة من ثلاث مؤكدات. وهكذا في كل سياق. اذا اذا صدر بلقب يكون القسم المقدر واللام المفيدة للتحقيق موطئ القسم وكذلك المفيدة للتحقيق. ثلاث مؤكدات. ما هذا الخبر؟ صدق الله رسوله الرؤيا - 00:12:42
يعني ان رؤيا الرسول صلى الله عليه وسلم صادقة حق وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحديب قبل الصلح رأى رؤيا اما حينما قدموا اثناء قدومهم او قبيل ذلك. رأى رؤيا - 00:13:08
مدخول المسجد وانهم يعتمرون. فاخبر الصحابة رضي الله عنهم بذلك فكانوا متشوقين ومتشوفين جدا لدخول المسجد الحرام وذلك ان مكة بلدهم والكعبة محبوبة عندهم من قديم. قبل الاسلام وكيف بعد الاسلام؟ والناس عندنا الان الواحد احيانا يغيب عن - 00:13:28
شهر يشتاق لها. وهذا من ايات الله. ومن دعاء ابراهيم ان الله عز وجل جعل افئدة الناس تهوي وتأوي لهذا المسجد. وتحبه. فتصوروا بلادك تمنع منها والمسجد الحرام تمنع منه. ثم يأتيك خبر انك بتروح تشوفه - 00:13:55
فكانوا مندفعين جدا ولذلك كانوا متشوقين حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام بعد الصلح لما امرهم ان يحلوا الاحرام رفض بعضهم لا معصية للنبي صلى الله عليه وسلم لكن تشوقا ولعل الله ان ينزل قرآنا ينسخ به هذا الامر - 00:14:20

حتى دخل عليه الصلاة والسلام على زوجته ام سلمة رضي الله عنها غضبان وقال ان انهم يعني معنى كلام انهم تنكوا وترددوا. قد امرتم قالت يا رسول الله دعهم. اتركهم واخرج - 00:14:44

وامر بالحلاق ان يحلقك  فاذا رأوا ذلك فسوف يطيعون. ففعل النبي عليه الصلاة والسلام ودعا بالحلاق فحلقه حلقة شعرة فلما رأوه حلق الشعر عرفوا ان الامر انه حتم. وانه لن ينسخ - 00:15:00

وحلوا وفيه نستفيد ان من من احصر ومنع من اتمام نسكه  انه ينحر هديا ويحلق راسه ويحل الا اذا كان قد اشترط عند الاحرام قال لبيك عمرة ومحلي حيث حبستني - 00:15:22

واختلف العلماء هل يشرع لكل احد ان يشترط على ثلاث اقوال. والصواب انه لا يشترط الا اذا خاف. انسان مريض. انسان جاء متأخرا يوم عرفة وخشي ان تفوت عرفة ولا يستطيع - 00:15:48

الحج هنا يشترط اما إنسان عادي ليس خايفا لا يشترط هذا الصواب المقصود ان هذي كلها تدل على ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا متشوقين. ولذلك لما صدوا الله عز وجل انزل هذه. لاية - 00:16:08

اكدها بالقسم لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق اي رؤية انهم سوف يطوفون بالمسجد الحرام يحلقون ويقصرون يعني بعد العمرة وذلك ان الصحابة رضي الله عنهم تعجب قال يا رسول الله انت رأيت الرؤيا ووعدتنا بذلك؟ قال هل وعدتكم عامكم هذا - 00:16:29

قالوا لا. قال فانكم اتوه ومطوفون به قال سبحانه ليدخلن المسجد الحرام. يعني سوف تدخلونه ان شاء الله اختلف العلماء في هذه المشيئة الخبر من الله عز وجل فكيف ربنا عز وجل يقول ان شاء الله - 00:16:53

واقرب ما يقال اما انه للتبرك. للتبرك او ان المعنى ان ذلك كائن بمشيئة الله ومنه قول المسلم على المقبرة وانا ان شاء الله بكم لاحقون يعني ان لحوقنا اياكم كائن بمشيئة الله. وليس المعنى التردد قد يشاء الله قد لا يشاء لان الذي اخبر هو رب العالمين - 00:17:13

طيب وقوله سبحانه امنين يعني تأمنون على انفسكم ما في قتال ولا في حرب وقد حصل ذلك في العام الثاني العام السابع محلقين رؤوسكم ومقصرين. محلق رؤوسكم يعني بعد العمرة بعد الطواف والسعي. تحلقون او تقصروا - 00:17:43

وفيه جواز الامرين جواز الحلق والتقصير بعد العمرة وبعد الحج ولكن في التقصير لابد ان يكون التقصير عاما لكل الرأس خلافا لما يفعله بعض الناس يقصر من من بعض الاجزاء من رأسه هذا خطأ - 00:18:06

وان كان قد قيل به الا انه قول ضعيف مرجوح وفي قول محلقين رؤوسهم مقصرين. فيه افضلية الحلق كيف نستفيده من الاية يا سالم احسنت. نبدأ بالحلقة وقد جاء ذلك نصا عن نبينا صلى الله عليه وسلم. فقال اللهم ارحم محلقين. قالوا يا رسول الله مقصرين؟ قال اللهم ارحم المحلقين - 00:18:23

مو مقصرين؟ اللهم ارحم المحلقين. قالوا يا رسول الله والمقصرين؟ قال والمقصرين ودعا المحلقين ثلاثا وقد نقول اربعا لان قال في الرابعة والمقصرين فكان قال اللهم احرق المحلقين والمقصرين واضح؟ فالحلق افضل جدا. مع جواز التقصير. لكن عند التقصير شو قلنا - 00:18:53

ها لابد ان يكون تقصير من كل الرأس وان يظهر ذلك بينا. وقوله سبحانه لا تخافون كقوله امنين توكيد انهم سوف يدخلونه امنين لا يخافون. فعلم ما لم تعلموا يعني الله عز وجل علم ما لم تعلموا من ماذا؟ يقول من تأخير دخولكم المسجد الحرام هذا العام - 00:19:19

فالله عز وجل حكيم ولا يؤخر شيئا الا للحكمة ولا يقدم شيء الا للحكمة. فالله عز وجل افعاله مبنية عن حكمة فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا - 00:19:46

يعني جعل من دونك فتح فتح خيبر لانها صارت عوظا للمسلمين الذين ذهبوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الحديبية. وقال بعظ العلماء وايظا الحديبية فانها وين كانت في ظاهرها غضابة عن مسلمين الا انها فتح حتى ان بعض الصحابة رضي الله عنهم قالوا هذا هو الفتح - 00:20:01

قد مر معنا في اول السورة ان بعض الصحابي يقول للتابعين ما تعدون الفتح قال فتح مكة قالوا هو فتح لكننا نعد الفتح صلح الحديبية. لان بعض صلح الحديبية حصل خير كثير - 00:20:26
من الناس واختلط بعض ببعض وسمعوا الاسلام واسلم اناس كثيرون. طيب وقوله سبحانه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا هذا خبر يحصل اه يشمل ذلك الحين وما بعد ذلك - 00:20:42
انه وان حصل سد لكم عن المسجد الحرام في ذلك الحين ولم تعتمروا الا ان الله عز وجل ارسل رسوله ليظهره فهو حتى دخول الحديبية ظاهر وايضا ظهر بعد ذلك ظهورا بينا حتى دانت الجزيرة بل دانت العرب والشام واطراف اسيا - 00:21:06
افريقيا وحتى وصل الى اوروبا. وظهر الاسلام ولم يزل يظهر حتى اليوم واخبركم امر امر رأيته سمعته لكن شوف هو الذي ارسل الرسول بالهدى وبهذا شهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة وكذلك بعدها محمد رسول الله فيأتي الثانية - 00:21:32
قوله بالهدى ودين الحق اي ارسله متلبسا بالهدى وبدين الحق. والهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح والعلم النافع العلم بالله وباسمائه وصفاته وبشرعه وبما اخبر به ودين الحق - 00:21:57
اي الدين الذي يدين به الانسان. والدين هنا معناه العمل. واعظم العمل عمل القلب توحيد الله وبتعظيمه قبول شرعه وقدره ودين الحق يعني الدين الحق لا الباطل فافاد ان ما لم يأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فهو دين باطل - 00:22:20
واليهودية والنصرانية قلنا كانت حقا ثم نسخت. بعد بعد رسالة النبي صلى الله عليه وسلم صارت نعم التوراة نجيل كتب الله عيسى وموسى عليهم السلام رسل الله فيما سبق كان حقا ومن دان باليهودية عهد - 00:22:47
عليه السلام او الجنة. من دار بالنصرانية على عيسى عليه السلام فهو في الجنة. لكن بعد ذلك نسخت تلك الاديان. وقوله سبحانه ليظهره على الدين كله مظهرة اي ليعليها على كل دين. وكفى بالله شهيدا. يعني كفى بالله شاهدا ان يشهد ان - 00:23:07
ارسل رسوله بالهدى وبدين الحق وان دينه سوف يظهر. طيب ظهور الاسلام فيما سبق واظح قريش التي كانت تعلو على المسلمين بل في قصة معركة بدر اتوا لاستنقاذ قافلتهم ولما علموا بان القافلة نجت ما رجعوا - 00:23:29
بل قال ابو جهل يحلف باصنامه لا نرجع حتى نأتي بدرا. بدر هذه محله بين مكة والمدينة الان محافظة بين مكة والمدينة. يقول نأتي بدرا فننحر للجزور ونشرب الخمر. وتغني لنا القينار - 00:23:55
يعني المغنيات حتى تسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا ابد الدهر وكانوا كان عددهم الفا وزيادة والمسلمون كانوا ثلاث مئة وانما خرجوا للقافلة هاي القتال ومع ذلك ظهروا ظهورا عظيما بينا انكسروا كسرا لا مثيل له - 00:24:15
وصارت ذاك اليوم يوم الفرقان ظهار ظهور ايظا قريش اتت في في الاحزاب. اتوا بعشرة الاف وطوقوا المدينة واصيب المسلمون بالذعر حتى بلغت القلوب الحناجر. قال الله تعالى وتظنون بالله الظنونا. ومع ذلك بعد سنة يذهب اليهم ليعتمر. سنة السادسة - 00:24:42
السنة السابعة يدخل مكة معتمرا. الثامن يدخل فك مكة فاتحا في في يعني عرف التواريخ هذا هو وقت قصير يعني امة فتية. امة فتية تظهر بهذا الظهور العظيم. ثم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يستمرون - 00:25:08
ويخرجون خارج الجزيرة يغزون الروم الفرس. التي كانت اعظم دولتين في العالم ذلك الوقت دول عظيمة ويكسرونها في سنوات يمحونها تماما هذا شيء شيء عجب حتى امتدت الدولة الاسلامية في عهد العباسيين. حتى ان هارون الرشيد يرى السحب وهي تمشي. تقول سير - 00:25:31
اليوم طلع حيث شئت فسوف يأتيني خرجك اي البلاد ذهبت اليها سوف يأتينا خراجك هنا في بغداد فوصل السين الاسلامي الى الصين شرقا والى طنجة غربا حتى وقف عقبة بن نافع رضي الله عنه علم المحيط الاطلسي - 00:25:57
والله لو علمت ان وراءك بلادنا خضتهم قوة وظهور عظيم. ويأتي فتاة طارق بن زياد. وكان طارق بن زياد من قواد عقبة بن نافع. يعني من الصغار مثل الجنود لكن بعد ذلك دخل الى اسبانيا - 00:26:14
وتقول اسلحة التوصل الى شمالها الى جبال البرانس جبال البرانس اسبانيا شبه جزيرة. يعني تفصلها من فرنسا جبال واسقف عليها

ولما وصل اليه كان الشتاء وكسروا في في تلك المعركة - 00:26:33
شهيرة المقصود الانسان وصل الى اقطار عظيمة. فالله عز وجل اظهر دينه. طيب والان هل الدين ظاهر او لا نعم الدين ظاهر. اخبركم بما قلت لكم قبل قليل. سمعت تقريرا منوعا بالعربي ما هو بالعربي - 00:26:51
الفرنسي بالاسباني وبالانجليزي اظن حتى بالياباني. يعني مذيعين عالميين. كلهم يقولون ان ان الاسلام الان اعظم الاديان نموا قل ذا يقول يا ابراهيم ذا مصط ترجمها يعني في نمو يعني ايه يعني مثل - 00:27:12
زراعة تنمو يقول اعظم الاديان نموا للاسلام الان بالاجماع ولذلك هم يتآمرون على المسلمين. الان يعني يمنعونهم من من ادنى الحقوق. هم يسمحون لغيرهم باشياء هم يقرونها لكن من اجل كسر اللسان ومع ذلك ينمو. ويدخل اولادهم وكبارهم وصغارهم في الاسلام. اذا ليظهره على الدين كله وكفى - 00:27:38
بعد من قال محمد رسول الله. هذه الاية في الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه محمد رسول الله اي مبعوث مرسله ثم قال والذين معه. يعني الصحابة رضي الله عنهم. ثم فوصفهم بثلاث صفات. اشداء على الكفار - 00:28:08
رحماء بينهم ما بينهم رحماء تراهم ركعا سجدا هذي معاملتهم لله عز وجل. هذي صفات عظيمة عجيبة تميز المسلمين تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. يبتغون يعني يطلبون. بما يفعلون من الشدة على الكفار - 00:28:28
والرحمة للمسلمين والعبادة لله يبتغون الفضل من الله ورضوان. قال بعض العلماء هي الجنة. نقول لا شك ان الجنة هي اعظم اعظم الفضل. لكن ايضا حتى في ومما في الدنيا ان الانسان يسعد - 00:28:52
ترى ترى الدين سعادة لاهله ولذلك يقول الله عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة حياة الدين والاستقامة بالتوحيد والسنة هذه سعادة خلافا لما يظنه البعض ولا سيما الشباب من ذكور واناث والدين كويس لكن اسعد في الدنيا - 00:29:08
انبسط قل لا الا تعلم ان الدين انبساط في الدنيا قبل الاخرة بعكس الاعراض عن الله عز وجل. يقول سبحانه ومن اعرض عن ذكري والذكر هنا هو القرآن. ويشمل الدين كله. الصلاة - 00:29:39
ومن حج ما امر به القرآن ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة. يعيش يبقى ما يموت اذا ترك الدين ترى ما يموت. لكن ماذا؟ معيشة ضنكا ايش ماشي وحالته حالة معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى - 00:29:56
انا ربي ان حشرتني اعمى قد كنت بصيرا قال كذلك. يعني مثل ذلك اتتك اياتنا في الدنيا فنسيتها. مو بنسي يعني ما عاد عرفت ويني لا لا لا نسيت ان تركتها. تركتها وكذلك اليوم تنسى اي تترك - 00:30:18
نعوذ بالله من ذلك. قال سبحانه سيماهم في وجوههم من اثر السجود ايه ايش معنى سيماهم؟ سيما يعني العلامة. علامات في وجوههم. الوجه معروف. من اثر السجود يعني اثر الصلاة فهل المعنى ما يكون بين عين الانسان هنا في الجبهة؟ ام الوجه عموما - 00:30:38
الجواب الثاني وبعض الناس ممن قل علمه ونقص عقله قل علمه ونصعق يفرك لا جا يسجد يفرك عشان يطلع سيما في وجهه. في السجود يفرك نفسه عشان تطلع سوداء ولا المراد ندرة الوجه - 00:31:06
نظرة الوجه ولذلك تجد بعض الناس في وجه نظارة حتى وان كان يعني كبير سن قليل صحة بعظ الناس نظارته ما الصحة؟ صحته ما شا الله مربرب ها وبعظهم ظعيف حالته حالة ومع هذا ما شا الله وجه باسم - 00:31:30
نظرة في وجهه بسبب الصلاة والطاعة هذه واضح طيب ثم اما هذي اللي في الجبهة ذي ترى باختلاف الناس في قوة الجلد. يعني البشرة بعض البشرة تمس هذا قدامك. وبعضها تظربه والله ما يطلع شي - 00:31:50
بعض الناس تحك ايده على طول تشوف تتأثره وبعضهم تضربه ما يتأثر علامة الوجه ليست ليست دليلا. واضح؟ وانما هو كمل. نظرة الوجه البهاء الذي يحصل وليس المعنى ان الواحد اربعة وعشرين ساعة يبتسم ومبسوط وكل ما جيته تبسم لك يا اخي الواحد قد يصير - 00:32:12

يعني يحصل له ظروف نفسية واجتماعية فليس المراد ان الانسان اربعة وعشرين ساعة مثل ماكينة يعني بعض الناس يبغى الواحد ما شا الله دم متبسم ودايما ما يحصل له. النبي عليه الصلاة والسلام اعظم الناس - 00:32:39

ماضي يقول الله تعالى في حقه ولقد نعلم انك يضيق صدرك. شف يضيق صدرك بما يقولون النبي عليه الصلاة والسلام الذي قال الله تعالى في الم نشرح لك صدرك؟ ومع هذا يخبر الله عز وجل انه يضيق صدرك. فالانسان قد يأتيه ظروف - 00:32:56

يعني اجتماعية قد يأتيه كلام. قد يأتيه خبر يحزن يعني ما يبي يتكلم حتى ان ان النبي عليه الصلاة والسلام خاصمته زوجاته في طلب النفقة اعتزلهن شهرا يعني شهرا مبسوط ولا زعلان - 00:33:16

زعلان حتى انه ما تكلم. حتى اشيع ان النبي عليه الصلاة والسلام طلق زوجاته وجلس في مشروبه ما يتكلم النبي عليه الصلاة والسلام من ضيقته ومما جاء في صدره ما يتكلم. حتى راح عمر له - 00:33:37

والنبي عليه الصلاة والسلام اذلة ما تكلم فصار عمر يحدث ينكت عليه ينكت له حتى ظحك النبي عليه الصلاة والسلام. واخبر ان ان زوجته انه ظربها كذا. عمر وجهته في رقبتها. وظربتها. فالنبي عليه الصلاة - 00:33:59

تبسم وسري عنه. فالمقصود ان النظرة في الوجه مهم عن هذا اربعة وعشرين ساعة. وان الانسان دايم مبتسم من بعضنا يا اخي انت مطوع وتزعل انت مدري ايش وتفعل مكينة هو ذا ولا جدار كل انسان يتأثر مهما كان - 00:34:19

ايظا الانسان قد يأتيه الشيطان ترك انت. انت مروح. الحين انت تصلي ومع هذا يصيبك مشاكل. انت يجيك مرظ اه طلبت زوجتك اه صدمت لا لا نقول هذا عوارظ بل ان الفتن من لوازم الايمان - 00:34:39

الدليل قال الله تعالى في اول سورة العنكبوت الف لام ميم. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. اذا يفتن وقال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات اربع مصايب وبشر الصابرين - 00:34:59

هذا هذا علاج الذين اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عن الصلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. قال تعالى. ذلك مثل في التوراة. مثل من؟ مثل النبي النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:35:21

طيب وش بعده؟ ومثلا في الانجيل يعني مثالهم في الانجيل كزرع اخرج سطعه فازر الى اخره اذا في التي كتاب موسى عليه السلام كتاب اليهود الله عز وجل ضرب مثلا بالمؤمنين وصفهم بانهم اشداء على الكفار رحمة بينهم - 00:35:43

ترى مركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه. وين هذا؟ في اي كتاب؟ ها؟ في التوراة. كتاب موسى عليه السلام. وفي الانجيل؟ اسمع مثله ضرب الله مثلا للمؤمنين في الانجيل انهم كزرع. الزرع القمح هو الشعير وما شبه ذلك. اخرج شطأ - 00:36:03

يعني طلع  هذا الزرع اخرج شرط يعني الصغار. فان الزرع يكون واحدة كبيرة ثم يخرج بعدها كالحبة التي انبت سبع سنابل وحدة اصل رئيسية ثم يخرج بعدها ما يسندها زرع ايضا شطأه فازره - 00:36:23

ازر يعني شدة وصار معه فاستغرب يعني قوي. واستوى على سوقه اي كمل. والسوق يعني السيقان يعجب الزراع من منظرة جماله فهكذا المؤمنون يعجبون من نظر اليهم ومن عرف اخبارهم ولذلك نحن نقرأ اخبار الصحابة - 00:36:44

راض عن عمر فنسعد ويقوى ايماننا ونثبت على ديننا ليغيظ بهم الكفار. اي الله عز وجل فعلهم ذلك وجعل جعلهم هكذا من اجل غيظ الكفار. ثم قال وعد الله الذي - 00:37:05

امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجلا عظيما. وعد عند الله عز وجل لا يخلفه. وان الله سبحانه وتعالى سوف يثيبهم لكن بشرط ان الايمان والعمل الصالح. ما يكفي الايمان القلبي لابد من عمل صالح والعمل الصالح لا بد فيه من شرطين. ما هو - 00:37:20

الاخلاص والمثابة للنبي صلى الله عليه وسلم. مغفرة واجرا عظيما. اي ثواب كبيرا. نعم. اقرأ قال ابن سعدي رحمه الله تعالى في قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام - 00:37:42

ان شاء الله امنين الايتين. يقول تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق. وذلك ان رسول الله صلى الله عليه سلم رأى في المدينة رؤيا اخبر اخبر بها اصحابه انهم سيدخلون مكة ويطوفون بالبيت. فلما جرى يوم - 00:38:02

الحديبية ما جرى وردعوا من غير دخول لمكة كثر في ذلك الكلام منهم حتى انهم قالوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الم

تخبرنا انا سنأتي البيت ونطوه به؟ فقال اخبرتكم انه العام؟ قالوا لا. قال فانكم - 00:38:22
وتطوفون به. قال الله تعالى هنا لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق. اي لابد من وقوعها وصدقها ولا يقدح في ذلك تأخر تأويلها وقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين اي في هذه الحال المقتضية لتعظيم - 00:38:42
هذا البيت الحرام وادائكم للنسك وتكميله بالحلق والتقصير وعدم الخوف. فعلم من المصلحة والمنافع ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك الدخول بتلك الصفة فتحا قريبا. ولما كانت هذه الواقعة مما تشوه - 00:39:06
بها قلوب بعض المؤمنين وخفيت عليهم حكمتها فبين تعالى حكمتها ومنفعتها وهكذا سائر احكامه الشرعية فانها كلها هدى شرعية عند الشريعة احكامه احكامه طيب ماشي فانها كل كلها هدى ورحمة اخبر بحكم عام فقال هو الذي ارسل رسوله بالهدى الذي - 00:39:26
هو العلم النافع الذي يهدي من الضلالة ويبين طرق الخير والشر. ودين الحق اي الدين الموصوف الموصوف الحق وهو العدل والاحسان والرحمة. وهو كل عمل صالح مزك للقلوب مطهر للنفوس. مرب للاخلاق - 00:39:58
معلن للاقدار. وقوله ليظهره بما بعثه الله به على الدين كله بالحجة والبرهان. ويكون هنا داعيا لاخضاعهم في السيف والسنام. وقوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الرحماء - 00:40:18
بينهم الاية يخبر تعالى عن رسوله محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه من المهاجرين والانصار انهم باكمل صفات واجل الاحوال وانهم اشداء على الكفار اي جادين ومجتهدين في عداوتهم وساعين في ذلك - 00:40:38
جهدهم فلم يروا منهم الا الغلظة والشدة. فلذلك ذل اعدائهم لهم وانكسروا وقهرهم المسلمون. وقوله رحماء بينهم اي متحابون متراحمون متعاطفون كالجسد الواحد يحب احدهم لاخيه ما يحب لنفسه هذه معاملتهم مع الخلق. اما معاملتهم مع الخالق فتراهم ركعا سجدا. اي وصفهم اي - 00:40:58
وصف وصفهم. نعم. اي وصفهم كثرة الصلاة التي اجل اركانها الركوع والسجود. يبتغون بتلك العبادة فضلا من الله ورضوانا. اي هذا مقصودهم بلوغ رضا ربهم والوصول الى ثوابه. سيماهم في وجوههم من اثر السجود - 00:41:28
اي قد اثرت العبادة من كثرتها وحسنها في وجوههم حتى استنارت لما لما استنارت لما استنارت بالصلاة اه بواطنهم استنارت ظواهرهم. وقوله ذلك اي المذكور مثلهم في التوراة. اي هذا وصفهم الذي - 00:41:48
وصفهم الله به مذكور بالتوراة هكذا. واما مثل في الانجيل فانهم موصوفون بوصف اخر وانهم في كمال وتعاونهم كزرع اخرج شطأه فازره. اي اخرج اي اخرج فراخه فوازرته فراخه في - 00:42:08
والاستواء وقوله فاستغلظ اي ذلك الزرع اي قوي وغلظ فاستوى على سوق على سوقه اي جمع ساق يعجب الزراع من كماله واستوائه وحسن وحسنه واعتداله. كذلك الصحابة رضي الله عنهم هم كالزرع في نفعهم للخلق - 00:42:28
واحتياج الناس اليهم. فقوة ايمانهم واعمالهم بمنزلة قوة عروق الزرع وسوقه. وكون الصغير والمتأخر اسلام قد لحق الكبير السابق ووازره وعاونه على ما هو عليه من اقامة دين الله والدعوة اليه كالزرع الذي اخرج - 00:42:50
واوفازره فاستغلظه. ولهذا قال ليغيظ بهم الكفار حين يرون اجتماعهم وشدتهم على دينهم. وحين يتصادمونه وهم في معارك النزال ومعامل القتال وقوله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. فالصحابة رضي الله عنهم الذين جمعوا بين الايمان - 00:43:10
العمل الصالح قد جمع الله لهم بين المغفرة التي من لوازمها وقاية شرور الدنيا والاخرة. والاجر العظيم في الدنيا والاخرة قوله رحمه الله ولهذا قال ليغيظ الكفار حين يرى اجتماعهم - 00:43:35
الكفار لا يريدون ابدا. بل يريدون كل بلد يتناحرون. والبلد يتناحر مع اللي بجنبه. من اجل ينشغل المسلمون بانفسهم فلا تنمو عندهم اقتصاد ولا خير ولا شيء وايضا ينشغلون عن عن الكفار والكفار يأخذون خيراتهم نسأل الله ان يردهم - 00:43:52
يصدهم يكفينا شرهم. الله تعالى اعلم ما فيها سرير. ها؟ بكرة. الا مو بكرة بكرة ولا؟ بكرة التوحيد لكن يوم الاحد ان شا الله -

00:44:12